

لسان العرب

(حرقص) الحُرُّ قَوْصٌ هُنْدِيٌّ مثل الحصة صغير أُسَيْدٍ .

(* قوله اسيد هكذا في الأصل وربما كانت تصغيراً لاسود كأسيود) أُرِّيَقِيْطُ بَحْمَرَةٌ وصفرة ولونُهُ الغالب عليه السواد يجتمع وَيَتَلَجُّ تحت الأَنَاسِي وفي أَرَفَائِهِمْ وَيَعَضُّهُمْ وَيُشَقِّقُ الأَسْقِيَةَ التَهْدِيْبَ الحَرَاقِيصُ دُوَيْبِيَّاتٌ صَغَارٌ تَنْقُبُ الأَسَاقِيَّ وَتَقْرُضُهَا وَتَدْخُلُ فِي فُرُوجِ النِّسَاءِ وَهِيَ مِنْ جِنْسِ الجُعْلَانِ إِلا أَنَهَا أَصْغَرُ مِنْهَا وَهِيَ سُودٌ مُنْقَطَةٌ بِرِيَاضٍ قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ مَا لَقِيَّ البِيضُ مِنَ الحُرِّ قَوْصٍ مِنْ مَارِدٍ لِيَصَّ مِنْ اللُّصُوصِ يَدْخُلُ تَحْتَ الغَلَاقِ المَرصُوصِ بِمَهْرٍ لا غَالٍ وَلا رَخِيصٍ أَرَادَتْ بِلَا مَهْرٍ قَالَ الأَزْهَرِيُّ وَلا حُمَمَةٌ لَهَا إِذَا عَضَّتْ وَلَكِنْ عَضَّتْهَا تُؤَلِّمُ أَلْمَاءٌ لا سَمَّ فِيهِ كَسَمِّ الزَّنايِرِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ مَعْنَى الرِّجْزِ أَنَّ الحُرَّ قَوْصًا يَدْخُلُ فِي فَرْجِ الجَارِيَةِ البِكْرِ قَالَ وَلِهَذَا يُسَمَّى عَاشِقُ الأَبْكَارِ فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهَا يَدْخُلُ تَحْتَ الغَلْقِ المَرصُوصِ بِمَهْرٍ لا غَالٍ وَلا رَخِيصٍ وَقِيلَ هِيَ دُوَيْبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ القُرَادِ قَالَ الشَّاعِرُ زَكَمَةُ عَمَّارٍ بَنُو عَمَّارٍ مِثْلُ الحَرَاقِيصِ عَلَى الحِمَارِ وَقِيلَ هُوَ النَّبِيرُ وَمِنْ الأَوَّلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ وَيَحْكُ يَا حُرَّ قَوْصُ مَهْلاً مَهْلاً أَيْ إِيرِلاً أَعْطَيْتَنِي أَمْ زَخْلاً ؟ أَمْ أَنْتَ شَيْءٌ لا تُبَالِي جَهْلاً ؟ الصَّاحِ الحُرُّ قَوْصٌ دُوَيْبِيَّةٌ كَالْبُرْعُوْثِ وَرَبَّمَا نَبَتَ لَهُ جَنَاحَانِ فَطَارَ غَيْرُهُ الحُرُّ قَوْصٌ دُوَيْبِيَّةٌ مُجَرَّسَةٌ لَهَا حُمَمَةٌ كَحُمَمَةِ الزُّنْبُورِ تَلَدَغُ تَشْبِيهُهُ أَطْرَافِ السَّيَّاطِ وَيُقَالُ لِمَنْ ضَرَبَ بالسَّيَّاطِ أَخَذَتْهُ الحَرَاقِيصُ لِذَلِكَ وَقِيلَ الحُرُّ قَوْصٌ دُوَيْبِيَّةٌ سُودَاءٌ مِثْلُ البُرْعُوْثِ أَوْ فَوْقَهُ وَقَالَ يَعْقُوبُ هِيَ دُوَيْبِيَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ الجُعْلِ وَحَرَاقِصِي دُوَيْبِيَّةٌ ابْنُ سَيْدِهِ الحُرُّ قُصَاءٌ دُوَيْبِيَّةٌ لَمْ تُحَلَّ .

(* قوله « لم تحل » أي لم يحل معناها ابن سيده) قَالَ وَالحَرَّ قَمَّةٌ النَّاقَةُ الكَرِيْمَةُ